Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسنة ١٦٤٢ والذي ادانته الكنيسة بتهمة الهرطقة لانه أكّد ان الشمس،لا الارض، هي مركز الكون . وأجبر غاليليو على انكار ذلك علناً تحت التهديد بالحرمان الكنسي».

وقال « ان البابا أبلغ عن جميع الخطوات التي تتخذ . »

طبعاً ، ليس المقصود بهذا الموقف ابلاغ شهادة البراءة إلى حارس مقبرة غاليليو . أو شبحه ، أو الصاق التبليغ على رخام مقبرته .. المقصود هو تبرئة فكر من تهمة اضطهاد فكر آخر لمجرد انه لا يتفق معه بالرأي ، وفي ذلك تأكيد ديني رسمي لحقيقة فلسفية فكرية ، هي الحقيقة الوحيدة الاكيدة : « اضطهاد الفكر تحت أي شعار هو العدو الاول للحقيقة » ...

وبالتالي ، فان المفكر الحقيقي من ديني ودنيوي يستنكر احتكار حق حرية الرأي لفئة دون اخرى ، مهما كان تبرير ذلك ، وتحت أي شعار .

تستطيع اختراق الجدار ، ولكن ...

والآن ، إلى القصائد التي أحببت ... أراها بالحب نفسه : لانني لا أعـرف « الغضب الاسود » ، ولأن غضبي لحرية الكلمة هو من بعض حبي للكلمة ، وحرصي على ان لا تُجهض . واذا كنت آسفة لشيء ، فلأننا نصطدم دوماً بالحاجة إلى الدفاع عن البديهيات الانسانية (الحرية الفكرية) وإبطال الالغام المزروعة في أرضها ، بحسن نية أو بسوء نية ، بدلاً من تفرغنا للانصات إلى فنان « يجلبب بالقصائد والاغاني رأس غليونه » ...

اصطدم الشاعر الأب بالموت عبر موت جزء منه في موت صديق له غال ، هو المرحوم رئيف خوري،جعله يعيش « في جوف دوّامة اربعين يوماً ، واربعين ليلة أكتب ما يعصره المجهول علي .. وولدت هـذه المجموعة ... تجربة تحاول أن تتجاوز الموت باللغة .. ! تراني وقفت امام الجدار أم اخترقته ؟ » .. انه ليس كاهناً اكتفى بتلاوة ادعيته ، إنه شاعر يخلق لغته الخاصة ، وعبر القصائد ، مع الشاعر الفنان وحساسيته المرهفة . نحوم فوق الجدار تارة كالفراش حول المصباح برفق انتحاري، وتدقّ الجدار بأظافرنا تارة اخرى ، نخرج اضلاعنا بوحشية ضلعاً ضلعـاً نحاول ان نفتح فجوة في صمته الصخري البلوري ... معه نتمرد ونـذوي ونحتج ونستسلم في انشودة لها زخم صلاة مساجين جرحى منطلقة عبر كوة السجن ..